



كل شجرة بثلاث

تأليف

هدى الشاعر

رسوم

مؤيد نعمة



كَانَتْ إِحْدَى الْقُرَى الصَّغِيرَةِ تَقَعُ عَلَى قِمَّةِ جَبَلٍ عَالٍ،
 تُحِيطُ بِهَا الْأَشْجَارُ الْكثِيفَةُ. وَكَانَ يَسْقُطُ الْمَطَرُ غَزِيرًا،
 فَتَزْدَادُ الْأَشْجَارُ خُضْرَةً، وَتَمْتَلِئُ الْأَبَارُ وَالْعَيُونُ
 بِالْمِيَاهِ.



عَيُون



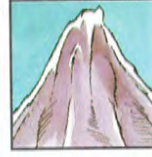
عَيْن



أَبَار



بئر



عَال



قِمَّة



وَكَانَ أَهْلُ تِلْكَ الْقَرْيَةِ، يَقْطَعُونَ الْأَشْجَارَ، وَيَحْمِلُونَهَا إِلَى
 قَرْيَتِهِمْ، وَيَقْطَعُونَ جُذُوعَهَا إِلَى قِطَعٍ كَبِيرَةٍ مِنَ الْخَشَبِ.

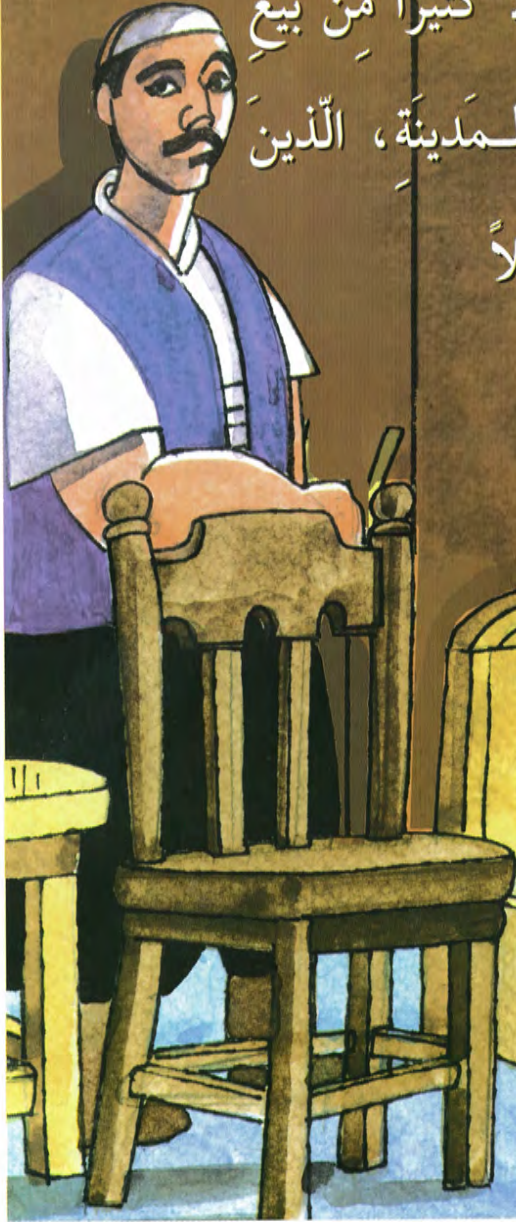


جذوع



جذع

وَكَانَ أَهْلُ الْقَرْيَةِ يَرْبِحُونَ مَالًا كَثِيرًا مِنْ بَيْعِ
الْأَخْشَابِ إِلَى النَّجَّارِينَ فِي الْمَدِينَةِ، الَّذِينَ
كَانُوا يَصْنَعُونَ مِنْهَا أَثَانًا جَمِيلًا
كَالْأَسْرَةِ وَالْمَقَاعِدِ.



٣



مَقْعَدٌ



سَرِيرٌ

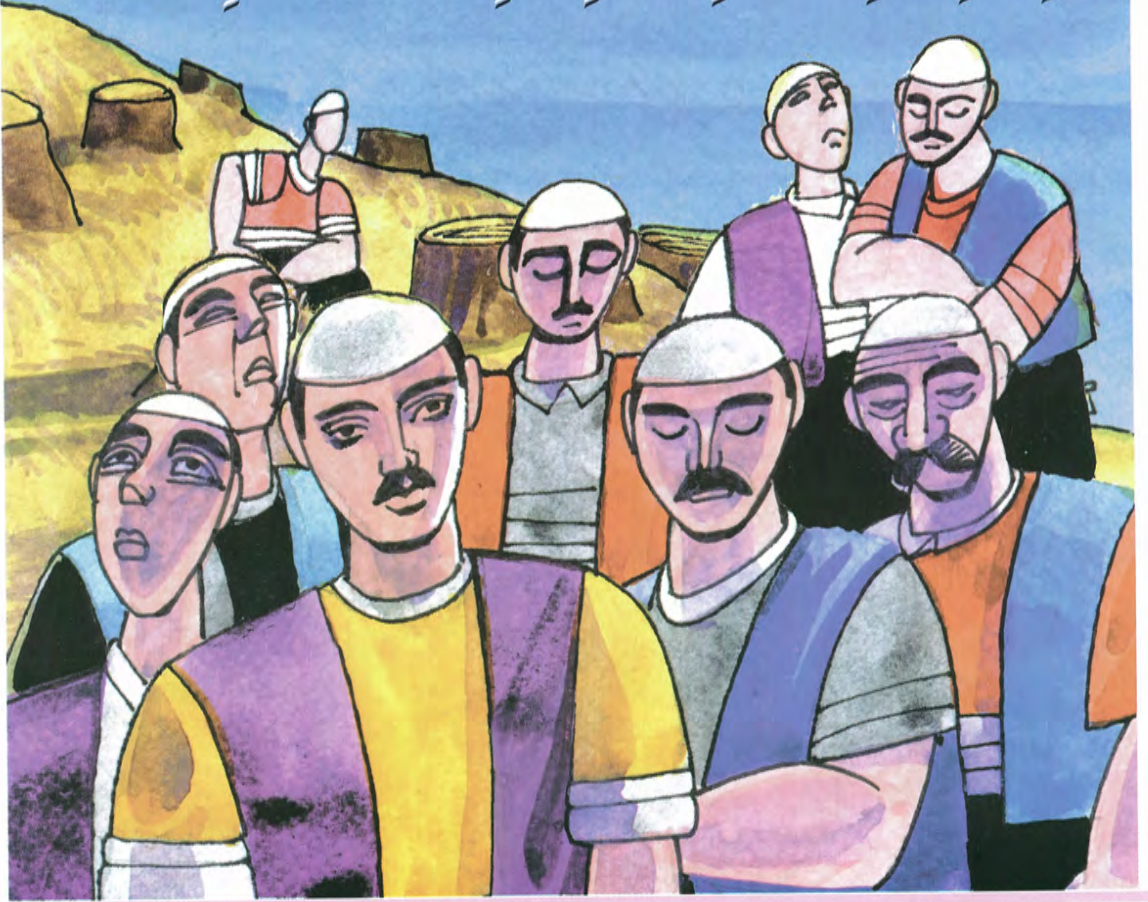


نَجَّارٌ

وَبَعْدَ بَضْعِ سَنَوَاتٍ بَدَأَتْ الْأَشْجَارُ تَتَنَاقَصُ فِي تِلْكَ
الْغَابَاتِ تَنَاقُصًا كَبِيرًا، وَصَارَ اللَّوْنُ الْأَخْضَرُ الَّذِي
كَانَ يُحِيطُ بِالْقَرْيَةِ يَخْتَفِي شَيْئًا فَشَيْئًا.



لَا حَظَّ سَكَّانُ الْقَرْيَةِ أَنْ الْمَطَرَ صَارَ قَلِيلًا فِي
مِنْطَقَتِهِمْ، فَجَفَّتِ الْآبَارُ وَالْعُيُونُ، وَكَمْ تَعُدُّ الْأَعْشَابُ
كَافِيَةً لِرَعْيِ الْأَغْنَامِ وَغَيْرِهَا مِنَ الْحَيَّوَانَاتِ.



أَغْنَامٌ

اجتمع أهل القرية لدراسة ذلك الأمر الخطير،

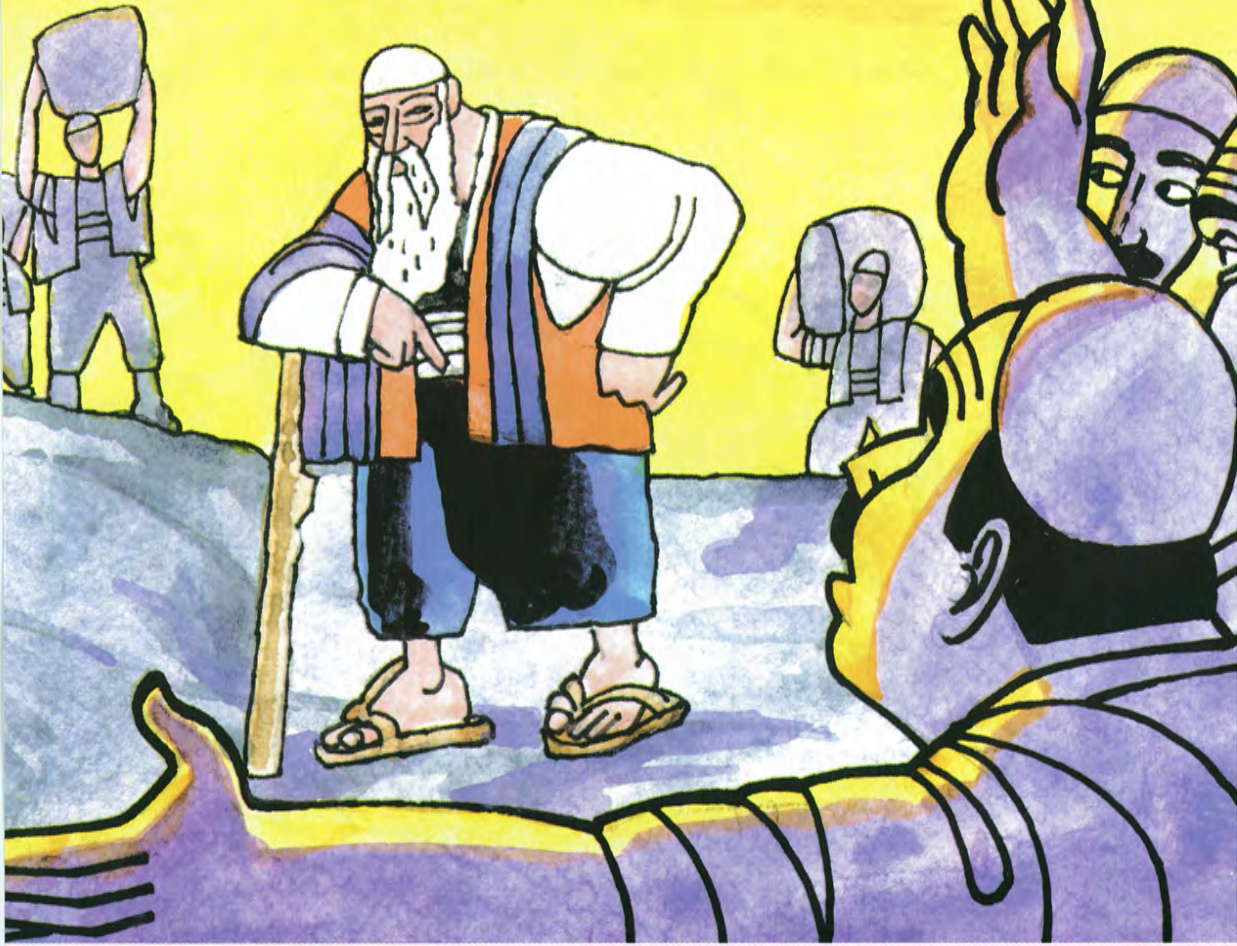
وقرروا أن يهجروا ذلك المكان، ليبحثوا عن مكان

جديد، يتوافر فيه الماء الغزير، إلى جانب

الأشجار الخضراء الكثيرة.



وَبَيْنَمَا كَانَ أَهْلُ الْقَرْيَةِ يَسْتَعِدُّونَ لِلرَّحِيلِ ، مَرَّ بِهِمْ رَجُلٌ
عَجُوزٌ فَسَأَلَهُمْ : لِمَاذَا قَرَّرْتُمْ الرَّحِيلَ عَنْ هَذَا الْمَكَانِ ؟



رَحِيلٌ



عَجُوزٌ

تَقَدَّمَ أَحَدُ رِجَالِ الْقَرْيَةِ مِنَ الْعَجُوزِ وَقَالَ لَهُ: يَا عَمُّ، لَمْ يَبْقَ
فِي هَذَا الْمَكَانِ مَاءٌ يَكْفِي، وَلَا أَشْجَارٌ نَقَطَعُهَا، وَنَبِّعُ
أَخْشَابَهَا، فَلَمْ نَعُدْ نَسْتَطِيعُ الْعَيْشَ فِي هَذَا الْمَكَانِ.



قَالَ الْعَجُوزُ: إِذَا رَحَلْتُمْ إِلَى مَكَانٍ آخَرَ، هَلْ

سَتَكْفُونَ عَنْ قَطْعِ الْأَشْجَارِ فِيهِ؟ لَنْ يَحُلَّ الرَّحِيلُ

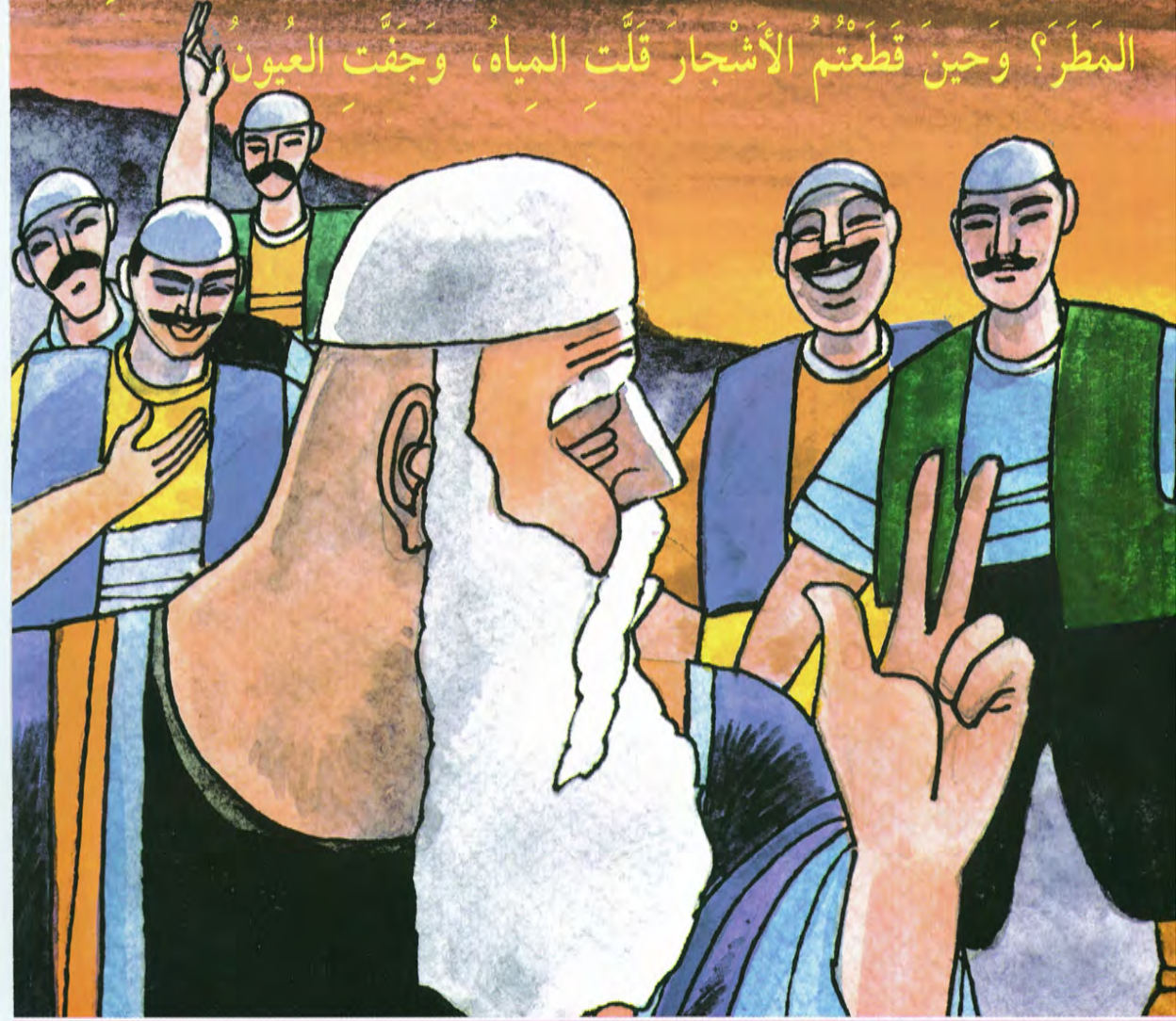
مُشْكَلَتِكُمْ.



قال أحد رجال القرية: ولكن ماذا نفعل؟

ابتسم العجوز قليلاً ثم قال: ألا تعلمون أن الأشجار تجلب

المطر؟ وحين قطعتم الأشجار قلت المياه، وجفت العيون



طَلَبَ سُكَّانُ الْقَرْيَةِ مِنَ الشَّيْخِ أَنْ يَجِدَ لَهُمْ حَلًّا
لِمُشْكَلَتِهِمْ فَقَالَ: الْحَلُّ عِنْدِي أَنْ تَزْرَعُوا بَدَلَ كُلِّ
شَجَرَةٍ تَقْطَعُونَهَا ثَلَاثَ شَجَرَاتٍ، وَبِذَلِكَ تَزْدَادُ
الْأَشْجَارُ، وَيَكْثُرُ الْمَاءُ.



يَقْطَعُ



يَزْرَعُ



عَيُون



عَيْن



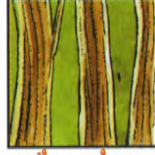
أَبَار



بئر



عَجُوز



جُدُوع



جَذَع



أَغْنَام



مَقْعَد



سَرِير



نَجَّار



رَحِيل



قَمَّة



مَخْرَج



مَدْخَل



يَقْطَع



يَزْرَع



عَال